Université Amar Telidji – Laghouat – Algérie

DIRASSAT Revue périodique

N° : 29
JANVIER 2014

ISSN 1112-4652

فلسفة تربوية مقترحة للتعليم الأساسي في الأردن للانتقال بالطالب من تعلّم لتعرف إلى تعلّم لتكون من وجهة نظر المعلّمين

د.محمد سليم عودة الزبون
كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء
الأردن

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى فلسفة تربوية ملائمة للتعليم الأساسي في الأردن للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر المعلمين

تكوّن مجتمع الدراسة من (3450) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الاولى في العام الدّراسي 2013/2012، فيما تكوّنت عينة الدراسة من (740) معلماً ومعلمة،اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واتّبعت الدّراسة المنهجية الوصفية المسحية. واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض.

أظهرت نتائج الدّراسة أن الفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي من تعلم لتعرف الى تعلم لتكون هي الفلسفة البراغماتية، تليها الفلسفة الواقعية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للفلسفة المقترحة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس ومتغير المؤهل العلمي، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح فئة (أكثر من 5 سنوات) .

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بالأخذ ببعض الأفكار التي تحتويها الفلسفة البراغماتية، كاهتمامها بالطالب وجعله محوراً لعملية التعليمية. وأن المعلم هو مخطط ومنظم ومرشد وموجه في العملية التربوية.وكذلك أوصت الدراسة بعدم إغفال مباديء الفلسفة الاسلامية فنحن بحاجة الى المحافظة على الاصالة والمعاصرة بنفس الوقت، وهذا ما تدعو إليه الفلسفة الاسلامية .

Abstract

This study aimed to identify the appropriate educational philosophy of basic education in Jordan to move the student to learn to know to learn to be from the point of view of teachers.

The study population consisted of (3450) teachers from upper primary school teachers in the Education Directorate of the first Zarqa area in the academic year 2012/2013, while the study sample consisted of (740) teachers, chosen randomly. The study followed the methodology descriptive survey. And used questionnaire prepared for this purpose.

The results showed that the proposed educational philosophy to move basic education of learning to know to learn to be the philosophy of pragmatism, followed by proposed philosophy of realism, and the results showed no statistically significant differences of philosophy from the point of view of teachers due to the variable sex and variable qualification, while there were differences statistically significant due to the variable experience and in favor of a class (more than 5 years).

In light of the results of the study, the researcher recommended the introduction of some of the ideas contained in the philosophy of pragmatism, such as student interest and make it the center of the educational process. And that the teacher is planned and organized and guided and directed in the educational process. Study also recommended not to overlook the principles of Islamic philosophy, we need to maintain the originality and contemporary at the same time, and this called for in Islamic philosophy.

تكتسب التربية أهمية متزايدة يوما بعد يوم وذلك لما تؤديه من دور بارز في حياة الأفراد والمجتمعات خاصة في ظل التحديات والتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم اليوم من ثورة معلوماتية ومعرفية، وثورة في التقدم التقني والعلمي والتكنولوجي، وثورة في مجال الديمقراطية وتحديات العولمة التي شملت كافة ميادين الحياة وغيرها، ولذلك تعمل الدول جاهدة من خلال نظامها التربوي على إعداد الأفراد لعالم اليوم والغد، وهذا يحتم النظر إلى التربية من منظور جديد يتصف بالشمول ويتلاءم مع ما يستجد من متغيرات وتحديات بحيث تضمن هذه التربية للأفراد فرصة حقيقية لنمو شخصياتهم المنفردة وتطوير قدراتهم الابتكارية والإبداعية، وإيجاد أفراد قادرين على التكيف والعمل والانتقال والتحرك من موقع إلى آخر بيسر وسهولة. فقد أدّى الاهتمام بالمعرفة في الفكر عامة والفكر الفلسفي خاصة إلى تطورها عبر العصور المتلاحقة، ولقد كانت التربية والمعارف المتصلة بها في المجتمعات البدائية والقديمة بسيطة، وهذا كان قبل اختراع الكتابة وقبل وجود المدارس النظامية أي وجود التربية المقصودة لأن الحياة كانت بسيطة، والمجتمع البدائي كان مجتمعا غير متحضر يتصف بالعزلة وعدم التغير، ويشترك أغلب أفراده في المعرفة والاهتمامات والأفكار، والاتجاهات، وكانت وسيلة نقل المعرفة لديهم تتم عن طريق العادات والمعتقدات السائدة في المجتمع (الرشدان والجعنيني، 2006). إن وضع المعرفة في مكانها اللائق بها يحتم أن تكون المعرفة هي المحرك الاساس لكل أنشطة الاقتصاد المعرفي، وهذا التطور للمعرفة لموقعها الجوهري في الاقتصاد المعرفي يحتم الالتفات إلى بعض الفوارق الرئيسية عما اعتاده الاقتصاديون في تناولهم للسلع، فالمعرفة كسلعة لا يمكن لها أن تنضب أو تنتهي أو تتلاشى بسبب استخدامها، كما هو الحال في استهلاك غيرها من السلع بل إنه كلما ازداد استخدام وإعمال العقل والتفكير فيها نتج معرفة جديدة (Wiig,2003)، فاقتصاد المعرفة: هو اقتصاد وفره وليس ندرة، والمعرفة متى أوجدت فليس لوجودها إمكانية احتكار تملكها، فهي مشاع للجميع، والمعرفة كنور لا ملمس له ولا وزن وانعدام وزنها وكتلتها يعطيها إمكانية التنقل بكل سهولة . ويعتبر مجتمع المعرفة من اهم وسائل اقتصاد المعرفة، وهو المجتمع الذي يسعى إلى معرفة لماذا Why ومن Who أكثر من كيف What أي معرفة طبيعة العلم والمجتمع وطبيعة العلاقات أكثر من الحقائق، ففي هذا المجتمع يكون الفرد أو المواطن، معرفته مؤمنة (يعلم)، ويحصل على المعرفة المتوخاة من خلال إجراءات مؤسسية واضحة وموثوق بها، ويعرف دور الإنترنت في الوصول إلى المعرفة ويتعامل معه (Unger , 2003). ومن الجدير بالذكر أن الثورة العلمية والتكنولوجية بمختلف مظاهرها وتداعياتها من ظهور علوم وتخصصات جديدة كان لها تأثيرها في أهداف التعليم ومناهجه وطرقه، حيث ظهرت الحاجة إلى التعليم الفني والصناعي والتجاري، واعتبار الإعداد المهني هدفاً أساسياً من أهداف التعليم الثانوي والجامعي، ذلك أن التربية المدرسية وغير المدرسية ما هي إلا انعكاس لثقافة المجتمع ومتطلباته، لذا لا بد من الإعداد المهني لأفراد المجتمع وتهيئتهم لاستخدام طرق وأساليب التعليم الحديثة وتكنولوجيا التعليم وبالتالي تنمو لديهم المهارات الاجتماعية والقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين، وإعداد الأفراد كمواطنين صالحين في المجتمع (ملحس، 2004) .

وتعتبر فلسفة التربية امتداداً وظيفياً لفلسفة المجتمع، فكلما كانت فلسفة المجتمع العامة محددة وواضحة كلما اتضحت وتحددت فلسفة النظام التربوي فيه، وتتمثل فلسفة المجتمع العامة في نظرته الشمولية للقضايا العامة كالكون والحياة والانسان والقيم والمعرفة، كما أن فلسفة التربية هي بعد من أبعاد فلسفة المجتمع شأنها شأن الفلسفة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، إذ تمثل جميعها أبعاد أو امتدادات وظيفية وعضوية للفلسفة

الاجتماعية (جراون،2003)، وهي من أهم المدخلات للعملية التعلمية- التعليمية فمنها تنبثق الأهداف وعلى هديها ترسم السياسات وتوجه الممارسات، وفي غياب الفلسفة أو قصورها أو عدم وضوحها يجد النظام التربوي نفسه سائراً على غير هدى، معزولاً عن مجتمعه، واقعاً بين المتناقضات وبين أهدافه وسياساته وممارساته متدنياً في كفاءته وإنتاجيته، وكما ينطبق هذا على النظام التربوي برمته ينطبق على العاملين في اطاره من مديرين، ومعلمين، ومشرفين، فلا بد والحالة هذه أن يتسلح كل هؤلاء بما يعينهم وينير لهم الطريق ويساعدهم على فهم أدوارهم، وأدوار الآخرين في إعداد الأجيال للحياة وإدراك أهمية هذه الأدوار في تحقيق غايات النظام التربوي كنظام اجتماعي يحدد مسيرة المجتمع وتقدمه (الرشدان،2004).

وتبرز أهمية المعرفة في القرن الحادي والعشرين في التغيرات والتطورات العالمية المتسارعة، ودورها في تعاظم المعرفة وتحولها إلى علم قائم بذاته له أدبياته الخاصة به من : ابتكار وتدفق غزير ومستمر للبيانات والمعلومات، وثورة الاتصالات المتمثلة بالإنترنت والفضائيات، والنمو المستمر بفعل التحديث السريع، وستكون الغلبة والتفوق للأكثر معرفة الذي يتمكن من امتلاك هذه المعارف بسرعة فائقة وتوظيفها وقت تعلمها في القطاعات الإنتاجية المختلفة، وهذا هو ما يسمى باقتصاد المعرفة. فالمعرفة لا تسمى معرفة إلا إذا طبقت وظهرت في ممارسة الفرد في العمل، أو في المجتمع أو في تطوير المعرفة ذاتها. والمعرفة لا تكون منتجة إلا عندما تستعمل كأساس للمهارات، ولذا فإن فاعلية المعرفة تعتمد على التركيز على الأداء لا التقنية، وعلى المخرجات لا المدخلات فقط من أجل تحقيق النتائج المرجوة (Salleh,Jack,Bohari,Jusoff,2010).

ومن هنا فإن العالم دخل القرن الحادي والعشرين بكل ما يشهده من تغيرات معرفية وعلمية وتكنولوجية واقتصادية واجتماعية وتربوية، وهي تغيرات تنعكس على المجتمع وأفراده، وإن العالم نتيجة العولمة وتزايد تأثيرها قد أصبح عبارة عن قرية صغيرة، مما جعل دور المدرسة لا يقتصر على عملية التعليم ونقل المعرفة، بل أصبح يهدف إلى تربية شاملة لشخصية المتعلم، وتشجيع روح الإبداع والمبادرة، فهما شرطان مهمان من شروط تقدم المجتمعات الإنسانية لاستيعاب مختلف التغيرات المعرفية ومواجهة تحدياتها (Malhotra,2003).

ولا بدَّ من التأكيد على أن المشكلة في الميدان التربوي متصلة بالمجال المعرفي، أي أن أهمية ما يتعلمه التلاميذ أو يكتسبوه من علوم ومعارف تظل الأصل في العملية التربوية، وتتصل بهذه المشكلة التربوية الأساليب والطرق التربوية لنقل هذه المعرفة، إذ أن الحاجة إلى إصلاح التعليم في البلاد العربية يتطلب إعادة نظر جذرية في الدور المعرفي الذي تؤديه العملية التربوية في الوقت الحاضر، وإن تحول المعرفة من نمط إلى نمط آخر جديد يحتاج إلى مخطط واعٍ يعتمد على سياسة ثقافية تربوية متكاملة هذا كله يؤكد أن المعرفة والتغيرات التي تحدث عليها تشكل ركناً أساس في مناهج التعليم خاصة والعملية التربوية عامة، مع التأكيد بأن المعرفة لا تترسخ في ذهن المتعلم إلا إذا كان مستعداً لقبولها لارتباطها بحاجاته، وبالمشكلات التي تواجهه، كما أنها لا تثمر ما لم تنبع من صميم حياته ومعاناته، وهي مرهونة بالجو الديمقراطي، لأنها لا تفرض على المتعلم من الخارج (الزيادات، 2008).

وما يحدث اليوم في المدارس الأردنية سيقرر نوعية مخرجات النظام التعليمي الأردني وهي في الوقت نفسه مدخلات النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والثقافية، فالعمل على إصلاح التعليم بجميع جوانبه يجب أن يحظى بالأولوية في جدول أعمال المملكة الأردنية الهاشمية، لذا لا بد للكليات المعنية في إعداد المدرسين من مراجعة شاملة لكيفية إعدادهم لكي يكونوا قادرين على أداء أدوارهم الجديدة في ضوء المتغيرات

والتحولات الاجتماعية والتكنولوجية والحضارية التي يشهدها عالمنا المعاصر. وهذا سيتطلب تغيرات جذرية في الفلسفات التربوية. كما يحتاج إلى تخطيط عملي واقتناع راسخ به من الجميع، فالحاجة إلى التغيير أصبحت ملحة ومهمة في ضوء ما يحدث في العالم من تغيرات (مدكور،2000). كما لا بد للتربية أن تقود العملية التعلمية ـــ التعليمية من منطلق فلسفي يقود هذه العملية ويرشدها تجاوباً مع هذه الأمواج العنيفة المتساندة أحيانا، والمتصارعة أحيانا أخرى، وأن تعمل على تزويد طلابها بفلسفة تربوية قوامها تفهم حاجات التلاميذ وميولهم، وتلمس حاجات المجتمع من جهة أخرى(قواقزة،2004)، بحيث تعمل على تبصيرهم بأهمية التربية في المجتمع، وتعريفهم بأهدافها، وكيف يسعون لتحقيقها، فالمعلم الذي يريد أن يتقن التدريس ويكون ذو وزن في مهنته يجب أن يكون له فلسفة تربوية واضحة ومحددة (العمري،1992) . فضرورة الفلسفة كما يرى جون ديوي (John Dewey) لم تعد الإبقاء على القيم القديمة، بل تتجه إلى مواجهة المشاكل الأساسية والمعتقدات السائدة في المجتمع، وتوضيح الفروض الأساسية المختصة بالقيم التي تقوم عليها الآراء التي تؤدي إلى الاختيار الاجتماعي، وتقويم طرق البحث ومساعدة الأفراد في القضاء على الاضطرابات المختلفة والصراعات المتباينة، وذلك عن طريق إحداث التغيير في عقول الناس، وفي آرائهم وإعادة تشكيلها وبنائها (جراون،2003). وأن تقوم هذه الفلسفة على معرفة الصراعات والتناقضات بين النظريات والفلسفات التربوية، أو بين النظرية والتطبيق، وذلك بالنظر إلى العملية التربوية نظرة واسعة، وتحليل المعطيات والمدخلات الاساسية للعملية التربوية، وكشف اسباب التناقض بين الفكر الفلسفي التربوي، والواقع التعليمي في الميدان التربوي، وأن تكون على اتصال وثيق بما يحدث في أمر البشرية من أزمات ومن حالات التوتر، وأن تتحول إلى فاعلية تسهم في حل المشكلات الحياتية، وفي تكوين علم إنساني يصلح أن يكون مقدمة لتجديد أحوال الحياة الإنسانية، ودعوة إلى الالتزام بالنظام، وأن يحيا حياة أفضل وأخصب (ناصر،2004). من هنا تبلورت فكرة هذه الدراسة لتحديد فلسفة تربوية مقترحة للتعليم الأساسي للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر المعلمين في الأردن على أن تكون هذه الفلسفة واضحة ومحددة المعالم، وتتسم بالتنوع والمرونة بحيث يتعامل بها العاملون في الميدان التربوي مع حقيقة لا يمكن إنكارها ألا وهي أن المجتمعات المعاصرة تتغير، وأن هذا التغير سريع شمل ميادين الحياة الاجتماعية كلها وأدى إلى انتاج كميات كبيرة من المعلومات والمعارف وتدفقها، جعلت مهمة الاحاطة بها ومواكبة تطورها عسيرة على النظم التربوية في معظم بلاد العالم، والدول النامية بصورة خاصة .

-**مشكلة الدراسة:** تتمثل مشكلة الدراسة بالتعرف إلى فلسفة تربوية مقترحة للتعليم الأساسي في الأردن للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر المعلمين . وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما الفلسفة التربوية المقترحة للتعليم الأساسي في الأردن للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمديرية الزرقاء الأولى؟

س2 : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,0 5=a) بين نوع الفلسفة المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون وكل من المتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة) ؟

-**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف إلى فلسفة تربوية ملائمة للتعليم الأساسي في الأردن للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر المعلمين، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة .

-**أهمية الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة مهمة للقائمين على العملية التعليمية في الأردن والمتمثلة بوزارة التربية والتعليم فهي تتناول العديد من المبادئ الفلسفية التربوية الحديثة التي لا بد أن يرتكز عليها واضعو المناهج عند وضع المنهاج خاصة في ظل العصر الذي نعيش فيه ومن زخم التحديات التي يواجهها الأردن كغيره من الدول العربية، وتكمن أهميتها كذلك بالنسبة للمعلم من حيث زيادة وعيهم بالعديد من المبادئ الفلسفية الحديثة للتربية وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحوها، فنحن بحاجة إلى معلم من نوع جديد يكون قادراً على استيعاب الحقائق والمعارف والمتغيرات الجديدة ومنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية، وهي مهمة للطالب كونه المحور الأساسي للعملية التربوية وهدفها المركزي فلا بد من التعرف إلى هذه المبادئ الفلسفية وتطبيقها من أجل بناء شخصية الطالب بناءً متكاملاً ومن جميع الوجوه الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية والخلقية، وإلى تشجيعه على المساهمة الايجابية في العملية التعليمية التعلمية.

-**الطريقة والإجراءات:**

-**منهجية الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه الأكثر ملائمة للدراسة .

-**مصطلحات الدراسة:**

- **الفلسفة التربوية:** "هي مجموعة المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والفروض والمسلمات التي حددت في شكل متكامل ومترابط متناسق لتكون بمثابة المرشد والموجه للجهد التربوي بجميع جوانبها" (ناصر، 2004،108) .

وإجرائياً تعرف بأنها: مجموعة من الفقرات وعددها (20) فقرة، حيث تمثل كل واحدة منها فلسفة معينة من الفلسفات عينة الدراسة، وذلك من خلال إجابة عينة الدراسة على الاداة المعدة لهذا الغرض .

-**الدراسات السابقة :**

أجرى أبو الشيخ (1999) دراسة هدفت الكشف عن المبادئ الفلسفية للتربية المعتمدة رسمياً في الأردن، وعن درجة ما حققته برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مجال تمثل المعلمين (الذين لم يتم تدريبهم) لتلك المبادئ والاتجاهات والأفكار المنبثقة عنها. تكونت عينة الدراسة من (384) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: وجود فجوة كبيرة نسبياً بين الصورة الواقعية لمحتوى تلك المواد، وبين الصورة التي يتطلبها تحقيق المبادىء الفلسفية المعتمدة رسمياً في الأردن وأن هناك تدنياً في مستوى تمثيل المعلمين للمبادئ الفلسفية للتربية في الأردن وارتفاعاً نسبياً في مستوى تمثلهم للمبادئ الفكرية والقومية، و تدني في مستوى تمثلهم للمبادئ الوطنية . كما اظهرت الدراسة أن مستويات تمثل المعلمين للمبادئ الفلسفية للتربية في الأردن لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي، والخبرات العلمية، والمباحث التي يدرسونها. وأجرت صفاء الشويحات (1999) دراسة هدفت التعرف إلى فلسفة معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية. وقد وتكونت عينة الدراسة من (529) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (5) فقرات موزعة على (17) سؤالا موضوعياً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من: بينت الدراسة أن(4،44%) من أفراد عينة الدراسة يتجهون نحو الفلسفة التربوية (البراغماتية) في حين أن (6،55%) النسبة الباقية منهم موزعون في توجهاتهم نحو الفلسفات التربوية الأخرى (إسلامية، واقعية، وجودية) ولم تحقق أي من التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية قبول لدى المعلم الأردني في أي من الموضوعات المطروحة في الاستبانة، كما لا توجد علاقة ذات دلالة بين نوع فلسفة المعلم التربوية وكل من متغيرات (جنس المعلم، والمؤهل العلمي) بينما أظهرت النتائج وجود مثل هذه العلاقة بين نوع فلسفة المعلم التربوية وكل من

المتغيرات التالية(الخبرة، التخصص الأكاديمي، المنطقة التعليمية) . وأجرت نجاح عبيدات (1999) دراسة هدفت الوقوف على ما يصل إلى الطالب من حصاد للفلسفة التربوية وأهدافها وغاياتها، ومن ترجمتها إلى أرض الواقع، أي درجة اكتساب الطلبة للأهداف التربوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (815) طالباً وطالبة و(71) معلماً ومعلمة. وقد استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (72) فقرة موزعة على عدة مجالات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن اكتساب الطلبة للأهداف التربوية جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المعلمين أيضاً، كما بينت الدراسة وجود أثر للبيئة الاجتماعية على درجة اكتساب الطلبة للأهداف التربوية، بينما لم يكن أثر لكل من التخصص والجنس على اكتساب الطلبة للأهداف، ووجود أثر للتفاعلات الثنائية لمتغيرات الدراسة جميعها . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين لمدى ممارستهم الأهداف التربوية للمؤهل العلمي، ونوع التخصص، والخبرة في التدريس، أما ممارسة المعلم للأهداف التربوية جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين. وأجرى قواقزة (2004) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم، وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاء ترتيب الأبعاد الفلسفية كالتالي البعد البرجماتي، البعد الوجودي، البعد الواقعي، البعد المثالي بدرجة كبيرة لكافة الأبعاد باستثناء البعد الأخير من حيث المرتبة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين كذلك ولكن بدرجة كبيرة لكل الأبعاد. أما نتائج البند الثاني المتعلق بقياس مستوى الوعي بالفلسفة التربوية الأردنية جاءت رتبة هذه الابعاد كما يلي البعد الديني، البعد القومي، البعد الوطني، البعد الاقتصادي، البعد الشخصي، البعد الإنساني، أما البعد العلمي فقد احتل المرتبة السابعة وبدرجة كبيرة باستثناء البعد الأخير من حيث المرتبة من وجهة نظر الطلبة في حين أن رتبة هذه الإبعاد من وجهة نظر المعلم قد جاءت كما يلي البعد الديني، البعد القومي، البعد الوطني، البعد الشخصي، البعد الاقتصادي، البعد الإنساني، البعد العلمي وبدرجة كبيرة لكافة الإبعاد باستثناء البعد الأول من حيث المرتبة حيث كانت مرتبة كبيرة جدا .وأجرى وليامز(Williams, 1999) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التصورات الفلسفية للمعلمين واتجاهاتهم نحو مبدأ أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (435) معلماً ومعلمة. حيث أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية وبدرجة عالية بين اصحاب الفلسفة التقدمية واتجاهاتهم نحو مبدأ أن المتعلم هو محور العملية التعليمية مقارنة بالفلسفات التقليدية . وأن هناك تأثيرات واضحة للفلسفات التقليدية في الاتجاهات الفلسفية للمعلمين في ممارساتهم التعليمية.وأجرى كانون (Cannon, 2002) دراسة في نورث وست (North West) وهدفت إلى مساعدة الطلبة ليصبحوا أفراداً أكثر تفكيراً وعقلانية، وقد أكدت الدراسة على أهمية تضمين برنامج الإعداد على سبعة أجزاء، ثلاثة منها تناسب أعمار المرحلة الابتدائية وتتضمن (توليد الأفكار والبرهان في التجربة، والبحث عن المعنى) واثنان يناسبان طلبة المرحلة المتوسطة والأصغر سناً وتتضمن سؤالين هما: السؤال الفلسفي: الذي يركز على المهارات العقلية الأساسية والسؤال الأدبي: الذي يركز على البرهان في العلوم الإنسانية، واثنان اخران يناسبان طلبة المرحلة الثانوية وهما (البرهان في آداب اللغة وعلومها، والبرهان في الدراسات الاجتماعية، إلى جانب عناصر اخرى تخضع للتطوير. وتوصلت هذه الدراسة بعد تطبيق البرنامج في الولايات المتحدة وكندا واستراليا وأمريكا وأوروبا واسيا وإفريقيا تبين أن لهذا البرنامج تأثيراً ملحوظاً في تحسين المهارات الأساسية، وزيادة التحصيل والتهيئة لتعلم موضوعات أخرى.

-**أداة الدراسة:** تم إعداد استبانة لغرض معرفة الفلسفة التربوية المقترحة للتعليم الاساسي للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا معتمدة على الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، وعلى آراء الخبراء والمختصين في ميادين التربية وقد تكونت الاستبانة من (20) سؤالا موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد بحيث تناولت الأسئلة من (1 4) المؤسسة التربوية وفلسفتها، ومن (5 8) تتعلق بالمعلم، ومن(9 12) تتعلق بالمتعلم ومن (13_16) تتعلق بالمنهاج ومن (17_20) تتعلق بطرق التدريس والتقويم .

أما الاختيارات فقد تضمنت التطبيقات التربوية للفلسفات الست موضع الدراسة وهي (الفلسفة المثالية، الفلسفة الواقعية، الفلسفة الطبيعية، الفلسفة الوجودية، الفلسفة الاسلامية والفلسفة البراغماتية)، وأخذت رموزاً وهي (أ، ب، ج، د، هـ، و) موزعين على النحو التالي:

. الاختيار الذي يحمل حرف (أ) يكون للفلسفة المثالية.

. الاختيار الذي يحمل حرف (ب) يكون للفلسفة الواقعية.

. الاختيار الذي يحمل حرف (ج) يكون للفلسفة الطبيعية.

. الاختيار الذي يحمل حرف (د) يكون للفلسفة البرجماتية.

. الاختيار الذي يحمل حرف (هـ) يكون للفلسفة الوجودية .

. الاختيار الذي يحمل حرف (و) يكون للفلسفة الإسلامية.

-**المعالجة الإحصائية:** للإجابة عن السؤال المحوري للدراسة والذي يدور حول معرفة نوع الفلسفة التربوية المقترحة للتعليم الاساسي للانتقال بالطالب من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر المعلمين، تم استخدام التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتبيان دلالة الفروق.

-**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الاساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى والبالغ عددهم (4112) حسب احصائيات مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للعام الدراسي 2013/2012.

-**عينة الدراسة:** تم اختيار(740) معلماً ومعلمة من مديرية التربية والتعليم في تربية الزرقاء الأولى بالطريقة العشوائية. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	160	%22
	انثى	580	%78
المؤهل العلمي	بكالوريوس	687	%93
	دراسات عليا	53	%7
الخبرة	أقل من 5 سنوات	174	%24
	أكثر من 5 سنوات	566	%76

-**صدق الاداة :** للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الاساتذة والخبراء والمختصين في الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم، وعددهم (15) محكما، بهدف إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث وضوح الصياغة اللغوية، والبناء والمحتوى، وشمول الاستبانة لكافة أبعاد

الفلسفة التربوية وأهدافها، ودرجة ملائمة الفقرات لفئات الدراسة وذلك من خلال الحذف، أو الإضافة أو التعديل، وقد تم الأخذ بجميع آرائهم واقتراحاتهم، لتصبح الاستبانة في صيغتها النهائية (20) سؤالاً.

-ثبات الأداة : تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (30) معلما ومعلمة من خارج عينة الدراسة. وتم احتساب معامل الثبات عن طريق استخدام معامل كرونباخ ألفا (CronbachAlpha) للاتساق الداخلي ووجد أن معامل الثبات للأداة ككل يساوي (92%) وهذا المعامل مقبول للأغراض الدراسة .

-نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه "ما الفلسفة التربوية الملائمة للانتقال بالتعليم الأساسي في الأردن من فلسفة تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر المعلمين"؟. للإجابة عن هذا السؤال، تم ادخال البيانات إلى جهاز الحاسوب وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) وحساب النسب المئوية لكل مجال من المجالات الواردة في الدراسة وللاستبانة ككل التي تقيس وجهة نظر المعلمين في نوع الفلسفة التربوية الملائمة للانتقال بالتعليم الاساسي من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون، والبالغ عددها (5) مجالات لكل فلسفة من الفلسفات موضع الدراسة وهي (المثالية، الواقعية، الطبيعية، البراغماتية، الوجودية، الإسلامية) في كل مجال (6) فقرات وتم ترتيبها تنازلياً حسب عدد التكرارات والنسب المئوية لكل فلسفة، ويبين الجدول رقم (2) النسب المئوية والأهمية النسبية لفقرات مجالات الاستبانة التي تشير إلى الفلسفة التربوية الملائمة للانتقال بالتعليم الاساسي من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في الأردن .

جدول (2): توزيع التكرارات والنسب المئوية للأداة ككل (الفلسفة المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون من وجهة المعلمين) .

المجال	الفلسفة / رقم الفقرة	المثالية	الواقعية	الطبيعية	البراغماتية	الوجودية	الاسلامية
المؤسسة التربوية وفلسفتها	1	28	415	66	85	70	76
	2	114	205	5	279	54	83
	3	0	202	129	184	99	126
	4	97	76	14	303	178	72
	المجموع	**239**	**898**	**214**	**851**	**401**	**357**
	النسبة	**%8**	**%30**	**%7**	**%29**	**%14**	**%12**
المعلم	5	176	204	12	181	78	89
	6	59	105	101	273	87	115
	7	18	287	12	317	75	31
	8	114	213	86	302	12	13
	المجموع	**367**	**809**	**211**	**1073**	**252**	**248**
	النسبة	**%12**	**%27**	**%7**	**%37**	**%9**	**%8**
المتعلم	9	7	66	125	405	122	15
	10	11	155	21	310	192	51
	11	4	168	131	252	134	51
	12	48	94	58	407	102	31
	المجموع	**70**	**483**	**335**	**1374**	**550**	**148**

	النسبة	%2	%16	%11	%47	%19	%5
المنهاج	13	2	68	25	481	74	90
	14	121	197	75	219	101	27
	15	0	179	94	280	15	172
	16	18	56	45	512	10	99
	المجموع	141	500	239	1492	200	388
	النسبة	%5	%17	%8	%50	%7	%13
طرق التدريس والتقويم	17	8	82	38	444	105	63
	18	93	50	121	432	29	15
	19	52	26	79	399	148	36
	20	29	205	66	273	74	93
	المجموع	182	363	304	1548	356	207
	النسبة	%6	%13	%10	%52	%12	%7
المجموع الكلي		999	3053	1303	6338	1759	1348
النسبة لكل فلسفة		%6	%21	%9	%43	%12	%9
النسبة الكلية		%100					

يتبين من الجدول رقم (2)، أن النسبة المئوية لنوع الفلسفة التربوية الملائمة للانتقال بالتعليم الأساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون على فقرات المجال الأول وهو (المؤسسات التربوية وفلسفتها) قد تراوحت ما بين (7%) في حدها الأدنى وكانت للفلسفة الطبيعية وبين(30%) في حدها الأعلى وكانت للفلسفة الواقعية، وفي مجال المعلم تراوحت النسبة المئوية بين(7%) في حدها الأدنى وكانت للفلسفة الطبيعية وبين (37%) في حدها الأعلى وكانت للفلسفة البراغماتية، وفي مجال المتعلم تراوحت النسبة المئوية بين(2%) في حدها الأدنى وكانت للفلسفة المثالية وبين (47%) في حدها الأعلى وكانت للفلسفة البراغماتية، وفي مجال المنهاج تراوحت النسبة المئوية بين(5%) في حدها الأدنى وكانت للفلسفة المثالية وبين (50%) في حدها الأعلى وكانت للفلسفة البراغماتية، وفي مجال طرق التدريس والتقويم تراوحت النسبة المئوية بين(6%) في حدها الأدنى وكانت للفلسفة المثالية وبين (52%) في حدها الأعلى وكانت للفلسفة البراغماتية، وفي المجموع الكلي فقد تراوحت النسبة المئوية بين(6%) في حدها الأدنى وكانت للفلسفة المثالية وبين (43%) في حدها الأعلى وكانت للفلسفة البراغماتية، وهذا يعكس أن الفلسفة الملائمة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون هي الفلسفة البراغماتية تليها الفلسفة الواقعية وأخرها الفلسفة المثالية.

وتعزى هذه النتيجة إلى:

ـ أن للفلسفة الراغماتية أثراً في ثقافتنا في النظام التربوي في هذا الوقت، إذ أن بين ثنايا الفلسفة التربوية البراغماتية تكمن الفكرة بأن وظيفة كل إنسان القيام بنصيب من العمل وأن مهمة التربية هي اكتشاف الوظيفة التي من أجل القيام بها جاء هذا الطفل .

-العلاقة الوثيقة بين التربية والمجتمع: فالتربية لا تأتي من فراغ ولا توجد في فراغ، بل هي عملية اجتماعية يقوم بها المجتمع من أجل تهيئة الفرد وتزويده بالمهارات الازمة التي تجعله ليس فقط متكيفاً مع مجتمعه بشكل يجعله يعتز به وبكل ما فيه مما يشكل هويته الثقافية فيها من معارف وطرائق للحياة فقط، وإنما لتجعله يعمل على تطوير المجتمع وتحسين حياة الناس فيه حسب رؤية المجتمع الخاصة به وما يحيط بحاضره ومستقبله . وهذا يجعل مهمة

التربية أكبر من مجرد تحصيل المعرفة والمهارات وأكثر شمولاً، إذ يجعل مهمتها تكوين الاتجاهات والقيم التي تساعد الفرد ليس فقط على الاندماج بالمجتمع والتكيف له وإنما العمل على تغيره وتطويره بشكل يسهم فيه ويحقق له التقدم والنماء فالتعليم يسهم في تنمية كل فرد تنمية شاملة عقلاً وجسماً ووجداناً وذكاء وحساسية اجتماعية وغير ذلك، ويتطلب ذلك: إضفاء الطابع الشخصي ويجعل المتعلم لا المعلم هو محور عملية التعليم وملائمة البرامج التعليمية لمطالب وحاجات المتعلم وبما يناسب استعدادات المتعلم وقدراته. وتنمية القدرة على إصدار القرارات: من خلال تقديم برامج تعليمية تساهم في تدريب المتعلم على سرعة اتخاذ القرار والمقارنة بين البدائل المطروحة وذلك من خلال نظم المعلومات التي تعتمد على: نماذج المحاكاة والسيناريوهات، وتنمية الشعور بالمسئولية الفردية وبالتالي تقديم أساليب التعلم الذاتي التي تنمي الشعور بالمسئولية والقدرة على الإنجاز والتحكم الذاتي.

أضف إلى ذلك أن الفلسفة البراغماتية ترى أن الخبرة المباشرة مع البيئة المحيطة أفضل مناخ للتعلم، وتسند إلى قاعدة أساسية وهي أن التعلم الفعال ينتج من خبرات تعليمية ممتعة قائمة على مبدأ الإبداع وحل المشكلات، وترى أن الاعتماد على الكتاب المدرسي والمنهج والتقوقع في إطاره لا يناسب المتعلمين، إذ أن التعلم الجيد يجب أن يقوم على أساس مبدأ الحرية والمرونة والخبرة والشمول وضرورة مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم بحيث يتعلم الطالب كيف يسأل عن البيئة المحيطة به ويستفيد منها وهذه من أهم المهارات الحياتية، وعلى المدرسة أن لا تنحصر في نفسها وعليها أن لا تنعزل عن المحيط الاجتماعي الخارجي الذي يحيط بالمدرسة. وحصلت كذلك الفلسفة الواقعية على نسبة مئوية مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن الفلسفة الواقعية ترى أن المحور المركزي في التربية هو أن تسمح للطالب بأن يقف ويتعرف على البناء الفيزيائي والثقافي للعالم الذي يعيش فيه، وأن يكون متسامحاً ومتوافقاً توافقاً حسناً، وأن يكون منسجماً عقلياً وجسمياً مع البيئة المادية والثقافية، أضف إلى ذلك أن الواقعية لا تقلل من ابتكار الطالب كفرد. وحصلت الفلسفة المثالية على أقل توجه، وقد يعزى ذلك إلى تعرض هذه الفلسفة على العديد من الانتقادات منها: أنه في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الكبير وثورة المعلومات التي شهدها العالم منذ منتصف القرن العشرين، مما أثار مشكلات وقضايا تحتاج إلى حل، ولم تكن الفلسفة المثالية مهتمة بها، والاهتمام الضعيف بالأمور الحياتية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة، واغفالها النقد والتحليل كأدوات مهمة من أدوات التفكير والتي ركزت عليها الفلسفات المعاصرة كالبراغماتية، أضف إلى ذلك فشل المثالية في فهم طبيعة المتعلم حيث اهتمت بالمعرفة أو تنمية العقل فقط، ولم تهتم بتنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها، وعدم إيمانها بالتغيير في أس مجال .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05) بين نوع الفلسفة المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون وكل من متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟

أ)الجنس: للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات المعلمين للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الأساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون، تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجال (الفلسفة المقترحة)، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

جدول 3. نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المعلمين للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	580	4.01	0.78	1.002	739	0.317
أنثى	160	3.96	0.68			

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المعلمين للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون في ضوء متغير الجنس، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات المعلمين لم تكن دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة لها (1.002) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).وقد يعزى ذلك إلى اقتناع المعلمين بغض النظر عن جنسهم إلى ضرورة وجود فلسفة ملائمة، تقوم بتوضيح وتفسير القضايا التربوية التي يستدعيها العمل التربوي في المدرسة، وتحليل القضايا التربوية المطروحة والكشف عن الافتراضات التي تقوم عليها والمضامين الأولية التي تشتمل عليها أيضاً، واقتراح خطوط جديدة للتحديث أي قيام فلسفة التربية باقتراح معالم جديدة لتطوير النظام التربوي أو تحسين كفاياته الداخلية أو الخارجية أو حل المشكلات التي يواجهها بسبب التغيرات الثقافية والاجتماعية والمعلوماتية المتسارعة التي تطرأ على بنية النظام الثقافي والمعرفي وتكنولوجيا المعلومات داخل المجتمعات الإنسانية من أجل المحافظة على التوازن الثقافي فيها واستمرارها حية ومتوازنة مع ونقد العملية التربوية وتعديلها، كما تعمل على اتساقها وتوضيحها، والقدرة على إثارة الأسئلة، بمعني تنمية اتجاه وقدرة وذوق خاص لتوجيه الأسئلة فيما يختص بالمجال التربوي ،ويعزى ذلك كذلك إلى طبيعة ما يتلقاه المعلمون والمعلمات من دورات في مختلف المواضيع؛ وحرص وزارة التربية والتعليم على إعداد المعلم إعداداً أكاديمياً ومهنيا ومسلكياً، أضف إلى ذلك تبني وزارة التربية والتعليم لعدد من المشاريع التجديدية بغية النهوض بمستوى المعلم الاقتصادي والاجتماعي والمهني، والارتقاء بمهنة التعليم عامة.

ب) **المؤهل العلمي:** للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات المعلمين للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجال (الفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من فلسفة تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون)، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول 4. نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المعلمين للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بكالوريوس	687	3.98	0.58	0.410	739	0.682
دراسات عليا	53	3.96	0.70			

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بسيطة بين تقديرات المعلمين للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون في ضوء متغير المؤهل العلمي، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات المعلمين لم تكن دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة لها (0.410)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وقد يعزى ذلك اهتمام وزارة

التربية والتعليم بالمعلم بغض النظر عن مؤهله الجامعي، فالاهتمام بتطوير معرفة ومهارات المعلم وشخصيته وبيئة عمله حسب حاجات ورغبات المعلمين أنفسهم، هو أساس تطور المعلمين، لذلك يجب على المعلم أن يكون ذو صلة دائمة ومستمرة ومتجددة مع كل جديد في تخصصه وفي طرائق تدريسه. إضافة إلى ذلك تبني المبادرة الوطنية الأردنية التي تم وضعها على أساس أنها تمثل أولويات التطوير التربوي المنشود، والتي خرج بها "منتدى التعليم في أردن المستقبل " والتي تتضمن التعلم مدى الحياة، والاستجابة لتطوير الاقتصاد وتلبية متطلباته، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وتحسين نوعية التعلم، وتحظى هذه المبادرة بأهمية خاصة، وتضع عبئاً ثقيلاً من المسؤولية على أي جهد للتطوير التربوي في المرحلتين الأساسية والثانوية. حيث أن النظام التربوي المتطور الذي يحقق استجابة نوعية للاحتياجات والمتطلبات المعاصرة هو الجسر لتحقيق هذه الأهداف المتوخاة، وقد تم تحديد مواصفات الموارد البشرية المؤهلة المطلوبة لهذا العصر وتقدير أهميتها، وهي الموارد البشرية المتمتعة بالمؤهلات العالية، والمهارات المتعددة، والقدرة على التكيف. فالاقتصاد المعرفي يتسم بالجودة العالية التي توصل إلى التميز مثلما هو كثيف المعرفة يرتكز على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي، والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة، وانتهاج التعلم والتدريب المستمر وإعادة التدريب، فالكفايات المنشود تحقيقها لدى المتعلم تحتاج معلماً يتمتع بكفايات متقدمه لتسهيل مهمة المتعلم في الوصول إلى نتاجات التعلم، فالأدوار المتوقعة من المعلم أكثر أهمية ومسؤولية من قبل، بعكس اعتقاد البعض أن ادوار المعلم ستتناقص، بل امتلاك المعلم لكفايات مختلفة في مجالات متنوعة سترفع من سوية أدائه وأداء طلبته بما يتناسب ومتطلبات عصر الاقتصاد المعرفي .

ج) **الخبرة:** للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات المعلمين للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجال (للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون)، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

جدول 5. نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	174	3.62	0.49	2.785	739	*0.006
أكثر من 5 سنوات	566	3.77	0.42			

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المعلمين للفلسفة التربوية المقترحة للانتقال بالتعليم الاساسي في الأردن من تعلم لتعرف إلى تعلم لتكون في ضوء متغير الخبرة، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات المعلمين كانت دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة لها (2.785) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالنظر للنتائج في الجدول السابق نجد أن الدلالة كانت لصالح تقديرات أكثر من 5 سنوات، حيث كان المتوسط

الحسابي لتقديراتهم أعلى من المتوسط الحسابي لتقديرات أقل من خمس سنوات. وقد يعزى ذلك إلى أن ذوى الخبرات الطويلة هم الأكثر تصوراً للوضع من خلال سنوات العمل الطويلة في مجال العملية التعليمية، ومعرفتهم بمستجدات العصر المتواكبة والتي تحتاج إلى دور مستمر في النمو المهني والإداري لمواكبة هذه المستجدات، كما ويشعر ذوى الخبرات الطويلة والذين مضي عليهم فترة زمنية كبيرة أثناء خدمتهم في العمل التربوي، بأن هناك حاجة ملحة لتبني فلسفة تواكب التطور الحاصل في المجتمع وعلى كافة الأصعدة.

-**التوصيات** : في ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي :

- تبني بعض الأفكار التي تحتويها الفلسفة البراغماتية، كاهتمامها بالطالب وجعله محوراً لعملية التعليمية. ووظيفة المعلم من وجهة نظر هذه الفلسفة ليس مجرد تدريس الأفراد أو تلقين آراء معينة للطفل، وإنما هو عضو في جماعة تختار الخبرات التي سوف تقدم للطفل ليتفاعل معها وليساعده في اتباع الظروف لمواجهة مشكلاته وحلّها، لذلك ترى البراغماتية أن المعلم هو مخطط ومنظم ومرشد وموجه في العملية التربوية. دون الابتعاد عن مباديء الفلسفة الاسلامية فنحن بحاجة الى المحافظة على الاصالة والمعاصرة بنفس الوقت .

- ضرورة الاهتمام بالتربية الإسلامية و باللغة العربية وتوجيه الناشئة نحو التاريخ الذي صنع والتاريخ الذي مازال يصنع، فلكل أمة تاريخان تاريخ صنع مكتوب كتابة توفيقية، لأنه وقع وثبت، وتاريخ مازال يصنع . والعمل على تنمية الوعي بأهمية التراث كمورد ثقافي تتنامي أهميته في عصر المعرفة، وضرورة المداومة على تجديده، وإعادة قراءته وتوظيفه من منظور حاضرنا .

- تطور كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين على اختلاف صورها تطويراً جذرياً يكفل تحديث نظم وأساليب العمل في هذه المؤسسات التربوية، لإعداد المعلم المعاصر، والذي تتوفر لديه الكفاءة العلمية في المادة التي يقوم بتدريسها، وفي طرق التدريس الحديثة، ويتوفر لديه قسط من الثقافة العامة المعاصرة لمواجهة التحديات والتطورات التربوية، و الاجتماعية، والاقتصادية الجارية في المجتمع .

-**المراجع :**

-**المراجع العربية :**

. أبو الشيخ، مصطفي حسن(1998). المبادىء الفلسفية للتربية في الأردن ودور تدريب المعلمين في تحقيقها .رسالة ماجستير غير منشورة . لبنان: الجامعة اللبنانية .

جراون، اسماعيل أحمد صالح (2003) . تقويم برنامج تطوير فعاليات التعليم في الصفوف الثلاثة لأولى، في ضوء فلسفة التربية والتعليم في الأردن ،وأثره على تحصيل الطلبة المعرفي. رسالة دكتوراة غير منشورة، عمان : جامعة اليرموك .

. الجعنيني، نعيم، (2004) . الفلسفة وتطبيقاتها التربوية . (ط 1)، داروائل للنشر، عمان.

الرشدان، عبدالله (2004) . المدخل إلى التربية. (ط1) . دار الشروق، عمان .

. الرشدان، عبد الله جعنيني، نعيم (1994). المدخل إلى التربية والتعليم . دار الشروق، عمان .

. الزيادات، محمد عواد (2008). اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، الطبعة الأولى،، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.

. الشويحات، صفاء (1999). فلسفة التربية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة . عمان : الجامعة الأردنية .

. عبيدات،نجاح عبدالله(1998). مدى اكتساب طلبة الصف الثاني ثانوي لفلسفة التربية وأهدافها ومدى ممارسة معلميهم لها من وجهة نظر المعلمين والطلبة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة . عمان الجامعة الأردنية .

. العمري، خالد (1992). "الفلسفة التربوية للمعلم الأردني". الكرك. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (7) . العدد (3) . ص 79-111.

. قواقزة، سليمان محمد (2004). مستوى وعي طلبة كلية التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم . رسالة دكتوراة غير منشورة، الأردن جامعة اليرموك .

. مدكور، على أحمد (2003) . التربية وثقافة التكنولوجيا .(ط1) . دار الفكر، القاهرة .

. ملحس ،دلال (2004)، التغير الاجتماعي والثقافي، ط1، داروائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

. الملكاوي، إبراهيم الخلوف، (2007). إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.

. ناصر، ابراهيم (2004). فلسفات التربية . ط (2) . داروائل للنشر والطباعة، عمان.

-المراجع الانجليزية

- Cannon, D.: 2002, How Has Involvement with Philosophy for Children Changed How I/We Understand Philosophy?' Analytic Teaching" 22, 97-105.

- Williams.P .(1996) , Relationships between Educational Philosophies and Attitudes toward Learner-Centered Instruction. Paper submitted for Outstanding Student Research Award of the Georgia Educational Research Association (Atlanta, GA, September 20, 1996).

- **Unger , Sheldon (2003) Misplaced metaphor: a critical analysis of the "knowledge society".: An article from: "The Canadian Review of Sociology and Anthropology"**

,0084948, vol . 40 , Issue 3.pp 331-347.

- **Wiig,Karl M.(1993) .Knowledge Management Foundations: Thinking About Thinking - How People and Organizations Represent, Create and Use Knowledge, Schema Press, Limited.USA.**

-Salleh,Maliza; Jack, Suriani; Bohari, Zubaidah; Jusoff, Hj. Kamaruzaman"Senge,P (2010)The fifth discipline:The Art Practice of the Learning Organization .New york: Doubleday.

- Malhotra , Yogish . (2003) . Measuring Knowledg Assets of A Nation : Knowledge Systems For Development , New York City , U S A .